

الفائق في غريب الحديث

- تَهْنُءٌ هذه أى تصيب شيئاً منها يعنى الأذن وهو من الهَنَانِ بِمعنى الهن قال ابن
أحمر : ... ثم ارْتَمِينَا بقول بيننا دَوْلٌ ... بِيدِنِ الهَنَانِ زَيْدٌ ولا جِدًّا ولا لعبا
...

أى° بين الشئتين . البحرُ : جمع بِحيرة وهى التى بُوْحِرَ أذنها أى شقٌّ . والصُّرْمُ :
جمع صرَيمَةٍ وهى التى صُرِمَتْ أذُنُهَا . دخل صلى الله عليه وآله وسلم حائطاً مِنْ
حَوَائِطِ المَدِينَةِ فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ وَيُوعِدَانِ فَدَنَا مِنْهُمَا فَوْضَعَا جُرْنَهُمَا .
صرف الصَّريفُ : أن يشدَّ نَاباً عَلَى نَابٍ فَيُصَوِّتَا وهو فى الفحولة من إيعاد وفى
الإناث من إعياء وربما كان من نشاط . الجِرَانُ : مُقَدِّمٌ عُنُقِ البَعِيرِ من مَذْبُوحِهِ إِلَى
مَنْحَرِهِ أى بَرَكَا . عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه
وآله وسلم وهو نائم فى ظل الكعبة فاستيقظ مُخْمَراًً وجهُهُ ورؤى : فَاحْمَارٌ وَجْهَهُ
حتى صار كأنه الصَّرفُ . هو شجر أحمر يُدْبَغُ به الأديم . وقال الأصمعى : هو الذى يُصْبَغُ
به شُرْكُ النعال وقد يسمى الدم صِرْفاً فَاشْتَبَاهُ به قال : ... كُمَيْتٌ غير مُخْلَفٍ
ولكن° ... كَلَّوْنَ الصَّرفِ عُلٌّ به الأديم° .
عمر رضى الله تعالى عنه كان فى وصيته : إِنْ تَوُفِّيْتُ وفى يَدَى صِرْمَةٍ ابْنِ الأَكْوَعِ
فَسُنِّتْهَا سِنَّةً تَمَعٌ . هى القِطْعَةُ من الإبل الخفيفة ولذلك قيل للمُقِلِّ :
المصْرِمُ